



عناصر المادة

فعاليات الثورة:

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

المقاومة الحرة:

المعارضة السورية:

النظام الأسد:

الوضع الإنساني:

مواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسد في يومين:

بعد عيد الأضحى سيعلن رئيس الحكومة المؤقتة التشكيلة لحكومته، والجربا يعلن أن قرار الذهاب إلى جنيف بيد القيادات الميدانية الثورية، وسعى دولي لعقد مؤتمر جنيف منتصف الشهر المقبل، بينما الأسد يرتكب المجازر الوحشية تباعا في العديد من البلاد السورية تزامنا مع الحصار المطبق على المعظمية في ريف دمشق ليبعدها عن مسار الثورة.



فعاليات الثورة:

جمعة سلاحنا للجبهات لا للمناطق المحررة:

تظاهر أهالي سوريا في مختلف المحافظاتاليوم في جمعة "سالاحنا للجبهات لا للمناطق المحررة"، حيث نادى المتظاهرون بإسقاط النظام في المليحة ومعربا وعربين ومixin اليرموك. أما في حلب فخرج أهالي السكري ومنبج هاتفيين بوحدة سوريا أرضا وشعبا في وجه ما وصفوه بسفاح الثورة بشار الأسد.(1)

هذا وبلغت المظاهرات 66 مظاهرة، منها 2 في دمشق و16 في ريف دمشق و6 في حلب و5 في إدلب و35 في دير الزور و1 في درعا و1 في الرقة.(2)

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

أعداد القتلى:

قتل النظام الأسدية يومي الخميس والجمعة أكثر من 217 شخصا، منهم: 72 في حلب، و73 في دمشق وريفها، و24 في درعا، و21 في إدلب و15 في حمص، و5 في الرقة، و5 في دير الزور و1 في حماه و1 في القنيطرة، وبينهم 11 شخصا تحت التعذيب.(3)

حالات القتلى: (ومجزرة: أحرقت فيها 11 امرأة)

هذا وكان معظم القتلى في حلب وريف دمشق وإدلب، حيث قتل 17 من أبناء بلدة السفيرة بريف حلب بالقصف العنيف ومثلهم 7 في بلدة منبج، وعشر في ريف حماه على 11 جثة لنساء من قرية الشنابرة كنَّ قد اعتقلن من منازلهن ثم أضرمت النيران عليهن وهن أحياء وتم دفنهن قرب حاجز قرية بريدج، وقتل 16 شخصا نتيجة القذائف التي سقطت على جرمانا بريف دمشق، بينهم 5 عراقيون، و13 نتيجة استهداف أحد مساجد مدینتي سقبا وکفر بطنا بريف دمشق أثناء خروج المصلين، و3 ثوار في الديابية نتيجة الاشتباكات مع قوات النظام، و3 أطفال نتيجة نقص الغذاء والحمار على الغوطة الشرقية، كما قتل في بلدة نوى في درعا 8 أشخاص جراء استهداف المنطقة بالطيران، و5 في بلدة طفس بدرعا.

وقتل في حي الإنشاءات بحمص 10 مدنيين بالقصف قرب مسجد، ومثلهم 4 في حي الوعر، ونتيجة القصف على منطقة الكراج بالرقة قتل 5 من الأهالي، كما قتل 11 شخصا على الأقل في مجزرة مروعة في كصنفورة بإدلب.

وبين الشهداء 28 امرأة و32 طفلا وطبيب وطفلة توفيت بسبب انعدام الرعاية والحمار على الغوطة الشرقية، وقاضٍ وناشط إعلامي من حلب، ورقيب منشق. (4)

مناطق القصف:

ووقفت قوات الأسد 925 نقطة في سوريا، حيث استهدفت غارات الطيران الحربي 86 نقطة كان أعنفها السفيرة بحلب، وألقيت البراميل المتفجرة في عين الباردة، والبشيرية وكصنفورة بإدلب، وأحياء درعا البلد، والسفيرة وحويجينة بحلب وكفرزيتا بحماه، كما ألقيت القنابل الفراغية في السفيرة بحلب، واستهدفت صواريخ أرض - أرض في البوبيضة وحيرة البلد ويلدا بريف دمشق، وهي القصور بحمص، والقابون بدمشق وهي العرضي بدير الزور، كما سجل القصف المدفعي في 300 نقطة، والقصف الصاروخي في 261 نقطة، والقصف بقذائف الهاون في 249 نقطة في سوريا.(3)

إعدام عشرات الأهالي، وإحرق عشرات المنازل:

قال ناشطون إعلاميون إن ميليشيا أبو الفضل العباس وحزب الله ارتكبت مجزرة مروعة في بلدتي الديابية والحسينية في ريف دمشق الجنوبي، بعد أن سيطرت قوات النظام مدعومة بتلك الميليشيات على هذه البلدات فجر الجمعة إثر معارك عنيفة استمرت مدة أربعة أيام استنزف الجيش الحر خاللها كل ما يملك من ذخيرة.

وأوضح الناشطون أن الميليشيات الطائفية قامت بإعدام عشرات الأشخاص، وآخرون تحدثوا عن نحو 100 شخص ميدانياً وجوئهم لا تزال إلى وقت كتابة هذا التقرير ملقأً في الشوارع، مضيفين أن هناك اعتقالات كبيرة بحق الأهالي المدنيين الذين

كأنوا يحاولون الفرار، سواء كانوا نساءً أو أطفالاً أو حتى شيوخاً.

كما قامت هذه الميليشيات بحرق عشرات المنازل، حيث تصاعدت ألسنة الدخان من البلدين وما تزال قوات النظام والميليشيات التي تساندها تقوم بعملية تمشيط كاملة للمنطقة في ظل تخوف من ارتكاب المزيد من المجازر بحق المدنيين.

(4)

وأثناء الاقتحام كانت عناصر حزب الله ولواء أبو الفضل العباس يرددون هتافات مذهبية، بحسب شاهد العيان، والناجي من المجزرة "أَج" قال إن من هذه الهتافات: "لبيك يا حسين"، "يا قاتلي الحسين"، "لبيك يا زينب". ويتابع "أَج": "لا يمكن أن ترضي السيدة زينب على ما يفعله أولئك باسمها، إنهم يقتلوننا تحت راية الدفاع عنها، ومقامها موجود في بلدنا ومنطقتنا ولطالما زرناه وتباركنا به".

وتم إعدام الكثرين ميدانياً بالرصاص في بداية المجزرة وأثناء الاقتحام، ومن ثم تم نجح الكثرين، ما جعل الجثث تجتمع في الشوارع وتتراءم فوق بعضها.

وبحسب شاهد العيان في تصريحه له: "فإن قبل عملية الذبح كان يقال "كرمال السيد".(7)

مجزرة أخرى في ريف دمشق:

وشهد ريف دمشق مجزرة جديدة راح ضحيتها نحو 10 شهداء وعشرات الجرحى، بعد قصف براجمات الصواريخ على مدينة سقبا وكفربطنا خلال خروج المصلين من صلاة الجمعة بمعدل صاروخين كل دقيقة، فيما دارت اشتباكات عنيفة بين قوات النظام والثوار في مدينة داريا خلال عمليات تحرير الكورنيش، كما أصيب 3 أشخاص في بلدة مديرنا نتيجة قصف بالدبابات في محيط إدارة المركبات. (4)

حزب الله وميليشيات عراقية يجتازون بلدة استراتيجية في دمشق:

اجتاحت ميليشيات شيعية عراقية ولبنانية مدعومة بقوة نيران من الجيش السوري ضاحية شيخ عمر الجنوبية الاستراتيجية في دمشق في ضربة لمقاتلي المعارضة الذين يحاولون التشبث بضواحٍ استراتيجية على مشارف العاصمة. وجاء ذلك بينما قتل 30 شخصاً الخميس في غارات نفذتها طائرات تابعة للنظام السوري في محافظة حلب في شمال سوريا ومحافظة درعا (جنوب)، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان.(5)

المقاومة الحرة:

في 236 نقطة اشتباك بين الثوار خلال يومي الخميس والجمعة استطاع الثوار تحقيق انتصارات بطولية رائعة، منها:

تحرير عدة مبانٍ ومركز لقوات النظام وقتل من لواء أبي الفضل العباس وحزب الله:

في دمشق وريفها، قام الثوار بتحرير عدد من الأبنية ومركز قوات النظام في منطقة الكورنيش الشرقي بداريا، وقتل عدد كبير من عناصر النظام بينهم ضابط في الكورنيش القديم في داريا، واستهدفو مراكز عديدة لقوات النظام في بلدة الزمانية، كما حرروا عدداً من الأبنية المجاورة لدور حجيرة كانت تعد مركزاً للواء أبي الفضل العباس وعناصر حزب الله اللبناني، وقتلوا عدداً كبيراً من عناصر اللواء وحزب الله في حجيرة البلد والبوبيضة، واستهدفو قوات النظام على المتعلق الجنوبي وحققوا إصابات مباشرة.

واستهدفو مراكز لقوات النظام في ضاحية حرستا بريف دمشق، وسيطروا على عدة مراكز لقوات النظام في كورنيش داريا، كما استهدفو جبال عش الورور في بربة.(3)

ونشبت معارك عنيفة بين قوات المعارضة السورية وميليشيات حزب الله اللبناني وميليشيات عراقية في ضاحية السيدة زينب جنوب دمشق، حسب ما أفاد ناشطون سوريون.

واندلع قتال عنيف على الأطراف الجنوبية من دمشق، لا سيما في ضاحية السيدة زينب، بعد هجوم شنته قوات المعارضة السورية ضد حزب الله وميليشيات شيعية عراقية تسيطر على تلك المنطقة، حسب ما صرخ به ناطيون سوريون.(7)

سيطرة على بلدة خناصر واستهداف معسكر الحامدية:

وفي حلب استعاد الثوار سيطرتهم على بلدة خناصر بعد استيلاء قوات النظام عليها، واستهدفو مطار كويرس العسكري بعده صواريخ محلية الصنع، وبلدي نبل والزهراء وحققوا إصابات مباشرة.

وفي إدلب استهدف المجاهدون حاجز الحبوش بعدة قذائف وحققوا فيه إصابات مباشرة، واستهدفو حاجز الزعلانة في معرة النعمان، كما استهدفو معسكر الحامدية بعدة قذائف وحققوا إصابات مباشرة.

وفي دير الزور استهدف الثوار بصواريخ محلية الصنع مدفعية الجبل وحققوا إصابات مباشرة، كما استهدفو مطار دير الزور العسكري بقذائف الهاون.

وفي حماه استهدف المجاهدون حاجز قيادة الموقع وحققوا إصابات مباشرة، واستهدفو حاجز المداجن وحققوا فيه عدة إصابات.(3)

معركة الزلزلة:

وواصل الجيش السوري الحر تقدمه العسكري بمعاركة الزلزلة التي أعلن عنها منذ أيام في ريف إدلب حيث اشتباك مع قوات النظام وأسقط عدداً كبيراً من القتلى والجرحى بين صفوفه، كما سيطر الحر على حاجز (ربع الجوز) في وادي الضيف، بعد تدمير عربة (BMP)، بالإضافة لاغتنامه باباً لقوات النظام، فيما اندلعت اشتباكات أخرى عنيفة على جبهات (كفر ياسين، بابولين، وحيش)، بريف إدلب. (1)

الجيش الحر مستعد للالتزام بهذه مؤقتة:

أعلن الجيش السوري الحر الجمعة استعداده للالتزام بـ«هذه مؤقتة» في حمص (وسط) وريف دمشق خلال أيام عيد الأضحى، بهدف تسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق المنكوبة والمحاصرة في هاتين المحافظتين، لكنه رفض الالتزام بهذه طويلاً اقتربتها منظمة حظر الأسلحة الكيماوية لمساعدة مفتشيها في عملهم لتدمير أسلحة سوريا الكيماوية. وأشار المنسق السياسي والإعلامي في الجيش السوري الحر لؤي المقدار، في تصريحات له، إلى أن «هذه عيد الأضحى» التي طلبتها الجامعة العربية «يمكن أن تُبحث»، مبدياً في الوقت ذاته رفضه «التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار لمدة 9 أشهر، تسهيلاً لعملبعثة الدولية لتدمير السلاح الكيماوي»، انتلاقاً من أن «هذا الطلب غير منطقي». (5)

المعارضة السورية:

اللجنة القانونية: تحقيق بشأن مقطع فيديو مسرب يدل على ارتكاب حزب الله جرائم حرب ضد الإنسانية:

أعلن عضو اللجنة القانونية للائتلاف الوطني السوري هشام مروة أن اللجنة القانونية تحقق في مقطع الفيديو المسرب، والذي يشير إلى ارتكاب ميليشيا حزب الله الإرهابي جريمة حرب ضد الإنسانية حيال الجريحا المدنيين والأهالي في سوريا. معتبراً أن تجاهل ميليشيا حزب الله اللبناني الرد على هذا الشرط رغم وجود قرائن الدالة عليه يشير إلى تورطه، حيث أظهر الشرط عدة قرائن تشير إلى أن القتلة ينتمون لميليشيا حزب الله الإرهابي مثل اللهجة اللبناني والعالمة الصفراء التي يربطها مقاتلو الحزب على أيديهم والعبارات الدينية التي تم تداولها بين العناصر الذين قتلوا الجريحا المدنيين. وأضاف مروة أن كل ذلك يضع علامات استفهام تجاه محاولة تجاهل حزب الله لكل هذه الأدلة التي ثبتت إدانته. وبناء على ما سبق أكد محللون أن هذا الشرط يثبت كذب حسن نصر الله حين ادعى في خطاب سابق له أنهم لا يقتلون الأسرى ولا يجهرون على الجريحا. هذا وأشار عضو اللجنة القانونية للائتلاف أن ثبوت صحة الفيديو المتداول سيعرض ميليشيا حزب الله

الإرهابي للمحاكمة أمام محكمة الجنایات الدولية بتهمة ارتكابها جرائم حرب ضد الإنسانية، معللاً ذلك "بسبب ارتكابها القتل ضد الجرحى المدنيين وليس العسكريين". وأفاد ناشطون أن إعدام المدنيين السوريين في مقطع الفيديو كان بعد اقتحام قوات نظام بشار الأسد وميليشيا حزب الله الإرهابي للقرى المحيطة بمدينة حمص المحاصرة. (1)

الائتلاف يتبرأ من أي خرق للقانون الدولي:

أدان الائتلاف الوطني السوري المعارض أي خرق يطال قواعد القانون الدولي الإنساني، وذلك إثر نشر منظمة هيومن رايتس ووتش الجمعة تقريراً اتهمت فيه مقاتلين وصفتهم بالمتطرفين بقتل 190 مدنياً على الأقل وخطف 200 آخرين في قرى علوية في اللاذقية وطرطوس في سوريا مطلع أغسطس/آب الماضي.

وشدد الائتلاف في بيان على تعامله بكمال الجدية مع جميع التقارير المقدمة بهذا الشأن، خاصة التقرير الأخير. وأضاف الائتلاف في بيانه أنه لن يتهاون مع مرتكبي الخروقات، وسيحاسب كل من شارك وتورط فيها أو دعمها أو غطى عليها، من خلال محاكمات عادلة تتم أمام قضاء نزيه، ولن تطال المحاسبة العناصر التابعين للنظام فقط، بل وكل من يدعون العمل تحت راية الثورة.

وأخذ الائتلاف على هيومن رايتس ووتش إغفالها في التقرير الإشارة إلى الجهود التي تبذلها المكاتب والهيئات التابعة (للائتلاف) بالتعاون مع قيادة أركان الجيش السوري الحر من أجل فرض الأمن وسيادة القانون في المناطق الخاضعة لسيطرة قوات المعارضة، مؤكداً أن هذه "الجهود نجحت في غالبية" هذه المناطق. (6)

إدريس يتحدث عن انشقاقه:

تحدث رئيس أركان «الجيش السوري الحر» اللواء سليم إدريس للمرة الأولى عن قراره وملابسات انشقاقه الذي تأخر بعض الشيء عن زملائه في العمل المسلح نتيجة ظروف قال إنها كانت تمنعه من ذلك، أبرزها الخطر الذي تهدد كل عائلته. عندما أصبح إدريس يخجل من ارتداء بدنته العسكرية المزينة بالشارات والأوسمة «لأن الجيش يقتل الشعب» اتخذ قرار الانشقاق وانتظر التوقيت المناسب. وتحدث إدريس في حوار عن لحظات صعبة عاشها مع أفراد عائلته لدى تنفيذ عملية الانشقاق، وأن يده كانت على الزناد وكذلك ابنه ومرافقه.. وكانت تعليماته لهم القتال حتى الموت خوفاً على عائلته من مصير بشع، خصوصاً البنات. (5)

صبرة: النظام يكشر عن أنبياء الطائفية:

اعتبر عضو الائتلاف الوطني السوري جورج صبرة مجررة الديابية والحسينية التي راح ضحيتها ما يزيد عن 120 شخصاً من الأهالي اليوم، والتي ارتكبها ميليشيات لواء أبو الفضل العباس وحزب الله الإرهابية الداعمة لقوات نظام بشار الأسد، "تكشير واضح عن أنبياء طائفية النظام وأعوانه من حزب الله وإيران وميليشيا المالكي". وتساءل صبرة "هل سيدفع السوريون المزيد من الدماء" مقابل ما سماه بصفقة "التفاهم الأميركي الإيراني تجاه الملف النووي وتسليم السلاح الكيماوي السوري". مضيفاً "المزيد يعاني المجتمع الدولي حتى الآن في ظل سلسلة المجازر التي يرتكبها نظام بشار الأسد والميليشيات الطائفية الداعمة له، أن الشعب السوري لن يتنازل عن مطلب إسقاط النظام وتحقيق الحرية".

واستهزاً صبرة بالقرار الدولي القاضي بما وصفه "القبض على الكيماوي" متسائلاً "من هو السلاح الكيماوي لنقبض عليه ونترك بشار الأسد الذي يعتبر المجرم الوحيد تجاه ما يجري على الأرض". مشيراً إلى أن مجررة الديابية والحسينية، التي ذبحت خلالها الميليشيات الطائفية الداعمة لقوات بشار الأسد الأطفال والنساء والمدنيين الآمنين، دليل لا يختلف عاقل على صحته، بأن المسألة ليست بالسلاح وإنما بال مجرم نفسه". (1)

الجربا: القيادة الميدانية صاحبة القرار بشأن جنيف، ومباحثات حول إدخال المساعدات إلى حمص:

بحث رئيس الائتلاف الوطني السوري أحمد عوينان الجربا مع القيادات الميدانية لمدينة حمص، الآليات المتخذة لمجابهة

إصرار النظام على منع الصليب الأحمر الدولي إجلاء الجرحى والمدنيين وإدخال المساعدات الإنسانية إلى حمص المحاصرة.

كما تناول المجتمعون التصعيد غير المسبوق الذي شنه النظام على حي الوعر الذي يعتبر أحد أهم المراكز الاستراتيجية لمدينة حمص التي تشكل المركز الأساسي للثورة السورية.

هذا وشرح رئيس الائتلاف للقيادة الميدانيين الجهود السياسية والعسكرية والدبلوماسية التي يتبعها الائتلاف بالتنسيق مع هيئة الأركان في الجيش السوري الحر في مواجهة الحملة الشرسة التي يشنها نظام بشار الأسد على المدنيين داخل المدينة. كما أكد الجريبا على عدم تدخل قيادة الائتلاف في تحديد القيادات العسكرية والميدانية على الأرض، بل تدعم كل القرارات التي يتفق عليها الثوار مؤكدا "على أن أي مجلس عسكري أو مدني يستمد قوته من إرادة الشعب السوري". واعتبر رئيس الائتلاف أن "القيادات الثورية في الميدان هي صاحبة القرار في الذهاب إلى جنيف"، مشددا مع القيادات على "أنه لا حوار مع بشار الأسد وأن الحل السياسي يحتاج إلى ظروف موضوعية على رأسها انسحاب القوات الإيرانية وميليشيا حزب الله الإرهابي والحصول على ضمادات عربية وإسلامية للتفاوض انطلاقاً من ثابتة تتحى الأسد ورموز نظامه المجرم". وفي نهاية الاجتماع اعتبر رئيس الائتلاف والقيادة الميدانيين أن التركيز على مسألتي السلاح الكيماوي والتطرف وكأنهما المشكلة الأكبر أمر مرفوض من الثوار وقيادة الائتلاف التي "لن تسمح بحرف بوصلة نضال الشعب السوري عن هدف ثورته الأول المتمثل بإسقاط نظام بشار الأسد المجرم".⁽¹⁾

رئيس الحكومة يتابع مشاوراته مع الكتل السياسية ويجتمع بالأمانة العامة للمجلس الوطني:

اجتمع رئيس الحكومة المكلف الدكتور أحمد طعمة بأعضاء الأمانة العامة للمجلس الوطني التي بدأت عقد أولى جلساتها اليوم بعد إتمام مشاوراته مع القوى والكتل السياسية في الائتلاف. هذا وتطرق رئيس الوزراء المكلف إلى مدى إمكانية اعتراف دول أصدقاء سوريا بالحكومة وعن شكل الدعم الذي سيقدم لها وطبيعته، وعن علاقة الحكومة بمؤتمر جنيف باعتبارها ورقة قوية تدعم موقف الائتلاف والكتل الثورية الأخرى في التفاوض. وأضاف رئيس الوزراء المكلف الدكتور طعمة بأنه يسعى بشكل دائم للتشاور مع القوى الثورية والقوى المدنية.⁽¹⁾

إعلان تشكيلة الحكومة بعد العيد:

وقال رئيس الحكومة السورية المؤقتة أحمد الطعمة إنه قارب الانتهاء من تشكيل حكومته، كاشفا عن أنه سيعلن أسماء وزرائه بعد عيد الأضحى ويقدمها إلى اجتماع الائتلاف الوطني في 25 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي لنيل الثقة وانطلاق عملها.

وأكّد الطعمة في حوار مع «الشرق الأوسط» أجري في مكتبه الخاص الكائن في أحد المجمعات السكنية في إسطنبول، أنه بدأ يميل إلى زيادة نسبة ممثلي الداخل السوري من بين أعضاء حكومته، مشيرا إلى أن هذه الحكومة ستعمل من منطقة قريبة جدا من الحدود رفضاً أن يسمّيها (في الوقت الحالي).⁽⁵⁾

المجتمع الدولي خذل المعارضة:

وأفاد الطعمة بأن المجتمع الدولي خذل المعارضة، وأن التأخر في الحال السياسي سوف يفتح الباب أمام كل المشكلات الكبرى المقبلة، بما في ذلك التشدد والتطرف. لكنه يجزم بأنه «إذا اتخذ قرار دولي بحل الأزمة السورية بشرط رحيل النظام، فإننا قادرون من جهتين، أن تدار الحكومة بشكل جيد لكي تقدم خدماتها للناس، وعندما سنتمكن من استعادة أكثر من ثلاثة أرباع الموجودين في تنظيم (دولة العراق والشام)، لأننا على قناعة بأن معظم من انضم إلى هذه الجماعات المتشددة إنما انضم إليها نتيجة العوز والفقر»، مشددا على أنه «ليس لدى هذه الجماعات الحامل الاجتماعي حتى هذه اللحظة».

ويكشف الطعمة عن «وعود أكيدة» بدعم عربي ودولي لحكومته بعيد تأليفها، مشيرا إلى أن هذه الحكومة ستحتاج على الأقل

مبلغ 300 مليون دولار شهريا للقيام بعملها.(5)

وأكَد طعنةً أن "الاتفاق الروسي الأميركي" أتفاق منفرد أخرج الشعب السوري قبل غيره من إمكانية التأثير في القرار. وأضاف: إن الأميركيين حققوا من وراء هذا الاتفاق نقطتين هامتين: الأولى نزع السلاح الكيميائي السوري لصالح إسرائيل، والثانية تخفيض نسبة تخصيب اليورانيوم الإيراني من 20% إلى 5% وهي النسبة المسموح بها طبياً. وأشار إلى أن كثريين من أعضاء الائتلاف الوطني والمعارضة السورية تراجعوا في مسألة القبول باتفاق جنيف "مع أنني شخصياً درست الاتفاق جيداً وخصوصاً النسخة الإنجليزية، ووُجِدَت فيِهِ نقاطاً لا يُبَاسُ بِهَا وفي صالح المعارضة".⁽⁷⁾ دعوة الجامعة العربية لوقف إطلاق النار في العيد أمر غير منطقي:

اعتبر الناطق الرسمي باسم الائتلاف الوطني السوري لؤي صافي أن دعوة الجامعة العربية لوقف إطلاق النار في سوريا "أمر غير منطقي لأنه لا يتعاطى مع أصل المشكلة ولا يرفع المعاناة عن السوريين المحاصرين من قبل نظام بشار الأسد". هذا واستبعد صافي إمكانية الوصول إلى حل سياسي في جنيف، معتبرها "أنها مازالت بعيدة لعدم وجود التزام واضح للنظام بنقل السلطات إلى حكومة انتقالية تتمت بكافية الصالحيات".⁽¹⁾

أكراد سوريا يحاورون من أجل فيدرالية:

أعلن قيادي بالمجلس الوطني الكردي السوري، أن وفداً من المجلس يجري حالياً داخل تركيا مباحثات مع الجانبين التركي والأميركي بشأن التحضيرات المتعلقة بمؤتمر السلام الخاص بسوريا المعروف بـ«جنيف 2»، وأن الوفد يتباحث حول الدور والمشاركة الكردية بذلك المؤتمر الدولي. وقال شلال كدو عضو قيادة حزب اليسار الديمقراطي الكردي السوري، إن الوفد الكردي ينوي طرح موضوع إنشاء دولة فيدرالية في سوريا المستقبل على المؤتمر الدولي كضرورة ملحة لحل الأزمة السورية، وأن يقر الدستور السوري القائم هذا النظام للبلد والذي سيضمن بدوره للشعب الكردي الحصول على حقوقه القومية المشروعة.(5)

النظام الأسدى:

حفل زفاف جماعي متصرف لجنود النظام على وقع الذبائح:

تزامنا مع دك قوات النظام بلدات غوطة دمشق بحمم من القذائف المدفعية والجوية، وتنساقط الصواريخ على حي الوعر ذي الكثافة السكانية العالية، ويتواءل الحصار على الأحياء القديمة في مدينة حمص، نظمت مؤسسة الشهيد السوري بالتعاون مع محافظة حمص ووزارة الإعلام حفل زفاف جماعيا متزفا لمجموعة من ضباط وجنود الجيش النظامي في فندق حمص الكبير، بحضور (سمى، وشعبي).

و فكرة الزفاف الجماعي لمقاتلي جيش النظام «نبعت من رحم المعاناة» وفق ما أفاد به مدير مؤسسة الشهيد السوري وأضاف في تصريحات لوكالات الأنباء السورية (سانا) «الزفاف الجماعي أبسط تقدير وعرفان بالجميل لقواتنا المسلحة». وبثت وسائل الإعلام الرسمية تغطية لهذا الحدث باعتباره «رسالة محبة وتسامح ودليل على أن الوطن يتعافي»، بحسب تعبير أمين فرع جامعة البعث لحزب البعث (الحاكم) محمد العيسى، الذي وصف العرسان من القوات المسلحة النظامية بـ«الأبطال الذين يتصدون للمجموعات الإرهابية المسلحة وللخونة الذين أرادوا تدمير الوطن» لافتا إلى أنهم بحفل الزفاف الجماعي «يصنعون أيضا الفرج والمستقبل».(5)

الوضع الإنساني:

المانيا، برنامج استيعاب 4 آلاف لاجئ:

غادرت الدفعة الثانية من اللاجئين السوريين في لبنان، الخميس، إلى ألمانيا، ضمن برنامج استيعاب 400 ألف لاجئ سوري، كانت برلين قد وعدت باستضافتهم. وتزامن هذا التطور مع إعلان وزير الداخلية اللبناني في حكومة تصريف الأعمال مروان شربيل، اتخاذ الحكومة قراراً بتنظيم دخول اللاجئين إلى لبنان، سواء على الحدود أو في الداخل لتخفيض أعباء الأعداد المتزايدة من الوافدين السوريين.

وأعلنت المتحدثة باسم مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في لبنان، روبيرتا روسا أن «106 لاجئين سوريين، معظمهم من الأطفال والنساء، غادروا إلى ألمانيا جواً، من ضمن 4000 لاجئ، تناول برلين استقبالهم بشكل مؤقت، إلى حين استقرار الأوضاع الأمنية والسياسية في بلادهم، مشيرة إلى أنهم «سيمنحون إذنا بالبقاء لمدة عامين على الأقل حتى انتهاء الأزمة في سوريا».(5)

المواقف والتحركات الدولية:

مجلس الأمن يوافق على إنشاء لجنة إشراف على تدمير السلاح الكيماوي:

أقرّ أعضاء مجلس الأمن الدولي التوصيات التي تقدم بها الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بإنشاء "لجنة مشتركة" - هي الأولى من نوعها - من الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية للإشراف على تدمير الترسانة الكيميائية السورية. وقال السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين للصحفيين إن الأعضاء 15 في مجلس الأمن لم يعترضوا على هذه التوصيات في جلسة محادثات أولية عقدت أمس الخميس لبحثها.

ومن ناحيته، قال السفير الفرنسي جيرار أرو إن "الجميع قالوا إن الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية تقومان بعمل رائع"، متحدثاً عن "اجتماع ساده التوافق"، وهو ما أكدّه أيضاً السفير البريطاني لدى الأمم المتحدة مارك ليال غرانت في تغريدة كتبها على تويتر. (1)

وقال السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين إن الأعضاء 15 في المجلس لم يقدموا "أي اعتراض"، وأشار بما سماه تعاوناً من قبل الحكومة السورية، في حين تحدث السفير الفرنسي جيرار أرو عن "عمل رائع" تقوم به منظمة حظر الكيميائي والأمم المتحدة بسوريا.(6)

تدمير ذخائر ومعدات كيماوية:

أعلنت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة اليوم الجمعة أن بعثتها بسوريا دمرت ذخائر ومعدات في عدد من المواقع التي تفتشها، في إطار عملية تدمير مخزون دمشق من الأسلحة الكيميائية.

وقالت في بيان إن فريقهما المشترك الذي ارتفع عدد أفراده إلى ستين فتش خلال عشرة أيام ثلاثة مواقع سورية، وأضافت أن جزءاً من الذخيرة والأجهزة الخاصة بتصنيع الأسلحة الكيميائية في المواقع التي جرى تفتيشها تم تدميره على أيدي موظفين رسميين (سوريين) بإشراف الخبراء الدوليين.

وتابع البيان الصادر عن المنظمتين أن فحص المعلومات المقدمة من الحكومة السورية يحرز أيضاً تقدماً.(6) وخرج خبراء منظمة حظر الأسلحة الكيميائية المكلفوون بالإشراف على عملية تفكيك الترسانة الكيميائية السورية، الجمعة، من فندقهم في دمشق في أول مهمة لهم بعد إعلان منح منظمتهم جائزة نوبل للسلام.

وقال مصور وكالة "فرانس برس" إن عدداً من الخبراء - لم يتمكن من تحديد عددهم - خرّجوا من فندق "فور سينزون" في دمشق في ست سيارات تحمل شعار الأمم المتحدة، من دون أن تُعرف وجهتهم.

وتحاط أنشطة البعثة المشتركة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة الموجودة في سوريا منذ الأول من أكتوبر بسرية تامة.

وأعلنت المنظمة من لاهي، حيث يوجد مقرها، أن المفتشين زاروا موقع للأسلحة الكيميائية وأن عملية تدمير هذه الأسلحة قد بدأت، مؤكدة أن السلطات السورية تبدي تعاوناً.(7)

دعوة عربية إلى هدنة في أيام العيد:

دعت جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي الخميس قوات نظام الأسد والجيش السوري الحر لوقف إطلاق النار خلال عطلة عيد الأضحى الأسبوع المقبل، وذلك من خلال بيان مشترك دعا فيه الأمين العام لكل من الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي كافة الأطراف في سوريا إلى الالتزام بوقف كامل لإطلاق النار، وكل أعمال العنف والقتال بجميع أشكالها بمناسبة العيد. يذكر أنه منذ عامين ونصف سقط في سوريا أكثر من 120 ألف شهيد وأجبر الملايين على الفرار من منازلهم إلى البلدان المجاورة.(1)

الناتو: تأمل عقد جنيف 2 في تشرين الثاني:

أمل أمين عام حلف الناتو أندرس فوغ راسموسن في أن يعقد مؤتمر "جنيف - 2" حول سوريا في شهر تشرين الثاني القادم والذي سيفتح السبل أمام حل سياسي شامل، داعياً جميع أطراف النزاع إلى وقف العمليات العسكرية وبدء الحوار والمساعدة في تفكيك مخزون السلاح الكيميائي وفقاً لقرار مجلس الأمن. كما رحب راسموسن بقرار الأمم المتحدة الذي وضع أطراً لتفكيك السلاح الكيميائي السوري.. داعية السلطات السورية إلى "فعل ما بوسعها لمساعدة الأمم المتحدة ومنظمة حظر السلاح الكيميائي لتنفيذ مهمتها في سوريا". (1)

سعي روسي لعقد جنيف:

قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن بلاده ستواصل جهودها لعقد مؤتمر جنيف 2 بشأن الأزمة السورية في أقرب وقت ممكن، ونقلت وكالة أنباء إيتار تاس الروسية عن لافروف قوله أمام القمة الثامنة لشرق آسيا المنعقدة حالياً في بروناي "أود أن أعرب عن امتناني لمؤيدي المبادرة الروسية الأميركية لعقد مؤتمر جنيف 2. نريده أن يعقد في أقرب وقت ممكن". ولفت وزير الخارجية الروسي إلى أن ذلك يأتي رغم غياب التنظيم والوحدة بين قوات فصائل المعارضة السورية. وأضاف "أجرينا محادثات مفصلة في هذا الشأن مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري" مضيفاً أنه من المهم بمكان "عقد الملتقى، الذي تحدثنا عنه شهوراً طويلاً بالفعل، في أقرب وقت ممكن".

وأوضح وزير الخارجية الروسي أنه كلما تأخر إطلاق العملية السياسية، كلما تزايدت فرص "إدارة (المتطرفين) للمشهد" في سوريا.(6)

آراء المفكرين والصحف:

كتب حسين شبكيشي:

علاقة غير طبيعية!

أراقب بكل دهشة واستغراب وضع العلاقة الغريب والمفزع ما بين السياسي اللبناني وعلاقته بالنظام الحاكم في سوريا، فهي علاقة أشبه ما يمكن أن تكون بعلاقة الامتثال والانسياق، بكل ما في هذا الوصف من قسوة وفجاجة، وبكل ما فيه من وضوح وصرامة أيضاً. فنظام الأسد لا يزال يحرك الساحة السياسية في لبنان، كأنه يذكّرهم بالمسدس والسيارة المفخخة و«الكف»، وما خفي كان أعظم، وهي كلها أدوات وظفت بامتياز عبر الأزمان والأوقات لكي يجري «كسر» العين السياسية وإطاعة سياسات النظام في دمشق.

وهذا الأمر ولد لدى حكام دمشق قناعة تامة بأن «لبنان ومن فيه مرتع كامل لنا يحق لنا أن نفعل فيه ما نشاء، وأي (زعيم) يجرؤ على مخالفة رأينا وطريقنا سنزيحه». وقائمة الراحلين العظام هي أبلغ دليل على صدق هذا القول بشكل لا يقبل

النقاش، وهذه القائمة باتت وسام فخر لحرية لبنان المنشودة من براثن نظام الأسد. والأمر اللافت والمثير للعجب والاستغراب أن هناك أدبيات لبنانية قديمة ومعروفة ومتواترة في فترة الأربعينات الميلادية من القرن الماضي وما بعد ذلك مليئة بآراء شديدة الحدة والوجع بحق سوريا والسوريين، مثل أن لبنان هو الجبل الشامخ والطبيعة الخضراء الساحرة الخلابة، وسوريا في المقابل هي الصحراء الجرداء القاحلة غير الطبيعية.. ولبنان هو الساحل الممتد المتسع الأفق وهو البحر اللامحدود، وسوريا على النقيض هي الداخل القاري الآسيوي.. ولبنان هو أيقونة العلم والثقافة والمعرفة والتعددية المتنوعة، وسوريا هي الرجعية والجهل والتخلف ونظام الحزب الواحد الضيق.. ولبنان هو صاحب المجد والتاريخ الذي يمتد لأكثر من ستة آلاف سنة، وسوريا هي الإسلام وهي العروبة وهي البداوة.. وأن اللبناني هو الفينيقي الذي خالط عبر الأزمان الثقافات والشعوب والحضارات لأمم العالم، أما السوري فهو نتاج جنس آخر تماماً يمثل العربي والكردي والتركي وتشكله مختلفة.

تضاف إلى كل ذلك آراء أخرى على السياق نفسه كلها مليئة بالعنصرية والدونية والجفاء والاحتقار والإقلال من الآخر، وأن مجرد الانتقال من حاجز الحدود من لبنان يجب أن تسترجع معه ساعتك خمسين عاماً للوراء حتى تحسب عنصر الزمن والوقت الذي دخلت عليه في سوريا.

وهذه النظرة العنصرية البغيضة في نفسية السياسي اللبناني التي تعامل بها مع السوري الطالب ومع السوري رجل الأعمال ومع السوري السائح ومع السوري الموظف، على أساس أنهم جميعاً «جهلة» و«متخلفون» ولا يمكن أن يكونوا إلا «صناعاً» لدى اللبناني، هي التي ولدت لدى طبقة حزب البعث الحاكم إحساساً هائلاً ورغبة جامحة في صب الانتقام ودفع ثمن فاتورة الماضي كله، وهي حالة مرضية تصدر من نظام مارس الانتقام في شعبه ولن يدخل في الانتقام من شعب مجاور ما دامت توافرت الدوافع والأسباب والحجج التي تدبر لها الانتقام بكل أشكاله.

العلاقة غير السوية الموجودة الآن بين سوريا ولبنان هي نتاج طبيعي لوجود نظام الأسد المافيوسي في سوريا والذي لا يحكم أي علاقة إلا بالولاء غير القابل للنقاش، أو أن يكون الموت هو الثمن المقابل، وحتى انتهاء وجود هذا النظام ستتغير معادلة العلاقة بين البلدين لتحكمها علاقات طبيعية بين أي بلدين متجاورين، تبني على الاحترام والمصالح ورعاية حق الجوار والمصاهرة والمتاجرة والاستثمار والسياحة والتعليم والعلاج وغير ذلك من أواصر العلاقة والصداقة والتكامل والجوار الحميد والمتطور المستدام.

كل المشاهد العجيبة التي تتصدح بها شاشات التلفزيون للمهالين لنظام الأسد في لبنان هي مشاهد غير طبيعية وخارج السياق الآدمي والبشري المحترم، وهي مسألة غير قابلة أخلاقياً ولا منطقياً للاستمرار. ومع اقتراب مشاهد التمديد الرئاسي أو الانتخابات الرئاسية تزداد وحرارة الحديث عن المسألة بشكل هستيري لا علاقة له باحترام العقل ولا المنطق أبداً. سوريا ولبنان يستحقان علاقة أفضل بين بعضهما البعض.. علاقة طبيعية لا أشباح فيها ولا تفجيرات ولا مسدسات. وبزوال المجرم عن المشهد ستزول معه المهانة والغمة إن شاء الله. (5)

أسماء ضحايا العدوان الأسدية في يومين:

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدية على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء) (8)

ندير محمد عبد المنعم - ريف دمشق - دوما
علي أحمد منافيخي - حلب - صلاح الدين
ذكور مخزوم - حلب - المشهد
عبد الستار قطان - حلب - المشهد

علي عبيد - حلب - صلاح الدين

محمد إسماعيل عقيل - حلب - صلاح الدين

إسماعيل أحمد كساره - حلب - المشهد

عمر - حلب - صلاح الدين

عبد الرحمن محمد حمدان - حلب - الأنصاري

سعاد عبد الحي - حلب -

أحمد حاج حسن - ادلب - الدانا

عيدا عبد الجاسم - حلب - قرية الشيخ أحمد

خالد أحمد فاخوري - حلب - منبج

أحمد عبد الله العجان - حلب - منبج

أميرة جمعان - حلب - منبج

أحمد بركاوي - حلب - منبج

أحمد فرحان - حلب - منبج

عبد الفتاح العيسى - حلب - منبج

عمر العموري - حلب - منبج

محمد درويش - حلب - السفيرة

فاطمة مصطفى - حلب - السفيرة

سعيد علي شيخ سعيد الخطيب - حلب - السفيرة

شمس البدرى حاج عمر - حلب - السفيرة

محمد الحاج عمر - حلب - السفيرة

حسين الشيخ - حلب - السفيرة

خالد حمود النايف العبد الله - حلب - السفيرة

চقر الجنيد الشيخ حميد - حلب - السفيرة

محمد حسين الظيب - حلب - السفيرة

ابن حسين الظيب - حلب - السفيرة

حمود نايف العبد الله - حلب - السفيرة

خليل حسن أسود البركات - حلب - السفيرة

حسن المغميزى - حلب - السفيرة

محمود النايف العبد الله الجمعة - حلب - السفيرة

حسن محمد العبد - حلب - السفيرة

محمد عبد المحسن الهويدي - حلب - السفيرة

محمد كسار العنيز - دير الزور - الموسى

عبد الرزاق الطعمة - حلب - قرية النجارة

عبد الحسيب زياد النيفاوي - حمص - الوعر

حسين نادر مسطو - حلب - صلاح الدين
عامر السباعي - حمص - الوعر
عبد الله تلاوي - حمص - الوعر
حميد إسماعيل الحفني - حلب - منبج
 Zaher Taysoun - حمص - الوعر
عبد العليم الشعار - حمص - الوعر
عبد العزيز فرزات - حمص - الرستن
أفراح الجندي - حمص - الإنشاءات
نجاح القج - حمص - الإنشاءات
رضوان فلاحة - حمص - الإنشاءات
محمد أحمد فلاحة - حمص - الإنشاءات
أحمد محمد شاتيلا - حمص - الإنشاءات
عمار أحمد مندو - حمص - الإنشاءات
حسن المصري - حمص - الإنشاءات
أمل أتوزبیر - حمص - تلبیسة
جنين أمل أتوزبیر - حمص - تلبیسة
محمود باكير حسين باكير - ادلب - خان السبل
أحمد نصر العبد الله - حلب - عين عيسى
باسل شهيد - حلب - عين عيسى
أحمد أبو عبدو - حلب - عين عيسى
محمد عوض الحلاق - ادلب - معرة حرمة
قاسم محمد خير الخلف - درعا - بصرى الشام
بتول المقداد - درعا - بصرى الشام
قيس عدنان العمارين - درعا - نوى
أحمد حسين خضر العتمة - درعا - الصنمين
محمد عبدو العتمة - درعا - الصنمين
وسيم نضال الطوالبی - درعا - نوى
نصرة الطوالبی - درعا - نوى
علي أحمد الشرع - درعا - نوى
بدر محمد السلام - درعا - نوى
مهند جهاد الوراد - درعا - نوى
محمد أحمد الخطيب - درعا - نوى
حمزة عبد الله الشولی - درعا - نوى
هيثم فاروق الزعزعو - دير الزور - البوكمال

محمد عجان - ريف دمشق - البوبيضة

وسيم المليح - ريف دمشق - دوما

يحيى حج حسن - حلب - الشيخ مقصود

حسن مرعي - حلب - مساكن هنانو: حي الانذارات

يحيى العابد - حلب - حي طريق الباب

محمد حيان الطيار - حماه - الفراية

أسامة طيارة - ريف دمشق - يلدا

إبراهيم حمزة - ريف دمشق - مخيم الحسينية

خليل أبو محمد - ريف دمشق - المعضمية

يسرى العبد - ريف دمشق - المعضمية

ملاك جمعة - دمشق - الحجر الأسود

عبد الله الجميل - ريف دمشق - دير عطية

خالد حسن عبد السلام الغضبان - ريف دمشق - سرغايا

عمارة محمد حمدان - ريف دمشق - الزيداني

رياض سمير الزغلول - ريف دمشق - عربين

محمد خالد غرة - ريف دمشق - دير عطية

كانة هارون - ريف دمشق - دوما

أحمد هلال - الرقة - حي الرميلة

أحمد حمادة محمد - الرقة - حي الرميلة

عيسى فرواتي - الرقة - حي الرميلة

مهيار - الرقة - حي الرميلة

هلال علي المصطفى - الرقة -

عبد المنعم أحمد اليوسف "الخاني" - ادلب - معرة حرمة

محمد غالب هارون - ريف دمشق - سقبا

فايز الدقي - ريف دمشق - سقبا

محمد وليد عد الدين - ريف دمشق - سقبا

سالم الشيخ عثمان - ريف دمشق - سقبا

أبو عبد الإدلي - ادلب - خان شيخون

عبد العزيز صادق - ريف دمشق - سقبا

محمد سعيد خرارة - ريف دمشق - سقبا

خالد الشيخ التوت - ريف دمشق - سقبا

فاطمة سعيد علي خطيب - حلب - السفيرة

عبادة القصيري - ريف دمشق - الزيابية

أحمد كعبول - ريف دمشق - الزيابية

أحمد سعود - ريف دمشق - الديابية
فتحي برني - ريف دمشق - دير عطية
عبد الوهاب فواز عواد - حمص - الزيارة
ماجد سمير التلاوي - حمص - الوعر
عبد المنعم دالاتي - حمص - الوعر
سلوى شعبان - ادلب - أريحا
أسامة محيي الدين الجمة البارون - حمص - تدمر
عبدو حمدي - ريف دمشق - الديابية
أيمن الرفاعي - ريف دمشق - الديابية
محمود كوجيل - ريف دمشق - الديابية
قاسم سعدية - ريف دمشق - الديابية
عناد البردان - درعا - طفس
علا عناد البردان - درعا - طفس
سامي خالد أبو خشريف - درعا - تسيل
فلاح الدوخي - درعا - اللجة: صور
يوسف مقبل الطياسنة - درعا - نوى
محمود محمد عبد الغني الديري - درعا - الشيخ مسكين
علي أبو شناق - درعا - تسيل
فادي الحنش - دمشق - العسالي
دعاء الشيخ - ريف دمشق - المعضمية
آية حسن الحسون "الشيخ" - ادلب - كنضرة
عبد الرزاق حسن الحسون "الشيخ" - ادلب - كنضرة
أسامة حسن الحسون "الشيخ" - ادلب - كنضرة
ماجدة - ادلب - كنضرة
شمة - ادلب - كنضرة
مصطفى عبد الله الأمين - ادلب - كنضرة
رضوان إبراهيم مصطفى النهيدة "الهرموش" - ادلب - كنضرة
أمل أحمد عوض السليم "الزين" - ادلب - كنضرة
زهير الكردي - ادلب - معرة النعمان
مصطفى القرمي - ادلب - معرة النعمان
إبراهيم محي الدين - ريف دمشق - دوما
سليمان الهاوف - دير الزور - الجبيلا
محمد العباس - دير الزور - الجبيلا
آل مكاني 1 - حلب - قاضي عسكر

آل المكانسي 2 - حلب - قاضي عسكر
عماد جعبور - ريف دمشق - داريا
خالد جمعة عبد الرزاق - حلب - السفيرة: قرية الجبول
علاء أقليم - حلب - حي المرديان
محمد مصطفى أخرس - حلب - قاضي عسكر
خالد الجار الله - حمص - تدمر
حسين العلي صویلح - حمص - تدمر
محمد عليوي محمد البخيت - حمص - تدمر
جعفر أحمد المنصور - حمص - الرستن
محمود عساف - حمص - الغنطو
علي محمد محمود شحادة الحريري - درعا - كحيل

المصادر:

- 1- الائتلاف الوطني السوري - المكتب الإعلامي.
- 2- المركز السوري المستقل لإحصاء الاحتجاجات.
- 3- لجان التنسيق المحلية.
- 4- الهيئة العامة للثورة السورية - المكتب الإعلامي.
- 5- الشرق الأوسط.
- 6- الجزيرة نت.
- 7- العربية نت.
- 8- مركز توثيق الانتهاكات في سوريا.

المصادر: